Asbar World Forum 2020
منتدى أسبار الدولي

ويبنار ضمن فعاليات منتدى أسبار الدولي

السعوديون عن بُعد: هكذا يجتاز السعوديون محنتهم في الخارج

2 أبريل 2020

المشاركون

د.خالد الرديعان
أستاذ مشارك ، جامعة الملك سعود
(أمريكا)

أ.عبد العزيز العيد
نائب رئيس جمعية إعلاميون
(بريطانيا)

د.هناء حجازي
كاتبة، وروائية
(كندا)

أ.أسماء العبودي
إخصائية اجتماعية
(أمريكا)

أ.فواز الحربي
شركة معادن
(بريطانيا)

أدار الحوار

د.فهد العرابي الحارثي
رئيس مجلس إدارة منتدى اسبار الدولي
(الرياض)

أبرز التوصيات

الإفادة من تجربة إدارة الأزمة المتزامنة وجائحة كورونا في إعداد استراتيجية متكاملة يتم تطبيقها على نحو فاعل في حال وقوع أية أزمات طارئة مستقبلاً.

توثيق تجارب السعوديين في الخارج في ظل جائحة كورونا من واقع خبراتهم الحياتية على نحو يعكس الدروس المستفادة.

إبراز جهود الدولة في رعاية السعوديين في الخارج، وتوفير سبل الدعم اللازم لهم في ظل الظروف الاستثنائية الناجمة عن جائحة كورونا.

عمل دراسة علمية لاستطلاع رأي السعوديين بالخارج أثناء جائحة كورونا، للوقوف على تقييم واقع الخدمات المقدمة من الجهات الرسمية السعودية، وأوجه القصور إن وجدت، والحلول الملائمة لمعالجتها من وجهة نظرهم.

الويبنار متاح على قناة منتدى أسبار الدولي على اليوتيوب

https://bit.ly/2Z8uLcf

Asbar World Forum 2019
منتدى أسبار الدولي

ويبنار ضمن فعاليات منتدى أسبار الدولي

السعوديون عن بُعد: هكذا يجتاز السعوديون محنتهم في الخارج

2 إبريل 2020

المحاور

- **أولًا**: التوصيات.
- **ثانيًا:** جهود السفارات السعودية لرعاية السعوديين بالخارج تزامناً وجائحة كورونا.
- **ثالثًا**: إجراءات إعادة السعوديين في الخارج في ظل جائحة كورونا.
- **رابعًا:** التدابير الاحترازية وآلية التعامل مع السعوديين بعد العودة من الخارج.
- المصادر والمراجع.

المشاركون

د. خالد الرديعان
أستاذ مشارك
جامعة الملك سعود
(أمريكا)

أ.عبدالعزيز العيد
نائب رئيس
جمعية إعلاميون
(بريطانيا)

د.هنا حجازي
كاتبة وروائية
(كندا)

أ. أسماء العبودي
إخصائية اجتماعية
(أمريكا)

أ. فواز الحربي
شركة معادن
(بريطانيا)

أدار الحوار

د.فهد العرابي الحارثي
رئيس مجلس إدارة
منتدى أسبار الدولي
(الرياض)

أولًا: التوصيات

- الإفادة من تجربة إدارة الأزمة المتزامنة وجائحة كورونا في إعداد استراتيجية متكاملة يتم تطبيقها على نحو فاعل في حال وقوع أية أزمات طارئة مستقبلاً.
- توثيق تجارب السعوديين في الخارج في ظل جائحة كورونا من واقع خبراتهم الحياتية على نحو يعكس الدروس المستفادة.
- إبراز جهود الدولة في رعاية السعوديين في الخارج، وتوفير سبل الدعم اللازم لهم في ظل الظروف الاستثنائية الناجمة عن جائحة كورونا.
- عمل دراسة علمية لاستطلاع رأي السعوديين بالخارج أثناء جائحة كورونا، للوقوف على تقييم واقع الخدمات المقدمة من الجهات الرسمية السعودية، وأوجه القصور إن وجدت، والحلول الملائمة لمعالجتها من وجهة نظرهم.

ثانياً: جهود السفارات السعودية لرعاية السعوديين بالخارج تزامناً وجائحة كورونا.

أثبتت السعودية في ظل الظروف التي يمر بها العالم نتيجة لجائحة كورونا، قدرة كبيرة على التعامل مع هذه الأزمة وتداعياتها والحد من آثارها على المستويين الداخلي والخارجي، بما أكسبها من المزيد من ثقة واحترام العالم. وهو ما جاء كمحصلة للإجراءات والتدابير الفاعلة التي اتخذتها الأجهزة الحكومية المختلفة كل فيما يخصه.

وقد وجهت القيادة السياسية السفارات السعودية وممثليها بالخارج في جميع الدول بخدمة المواطنين لاسيما في ظل جائحة كورونا، وتوفير كل سبل راحته حتى عودتهم إلى أرض الوطن على أسطول الخطوط السعودية.

وقد اضطلعت السفارات السعودية في العديد من عواصم دول العالم بدور فاعل وإيجابي في مساعدة أبناء المملكة على تجاوز المحنة الصعبة التي يمرون بها بفعل تفشي فيروس كورونا المستجد، ومساعدة العالقين السعوديين في الخارج، وتقديم مختلف الخدمات لهم من سكن ومعيشة، وتذليل كافة الصعوبات التي يواجهونها في تلك الدول.

وقد قامت السفارات السعودية في الخارج بمتابعة شؤون المواطنين العالقين وعائلاتهم ومرافقيهم منذ بداية تفشي الفيروس في بلدان العالم، وحرصت على التأكد من توفير كل ما من شأنه أن يضمن سلامتهم حتى عودتهم لوطنهم سالمين. كما عملت السفارات السعودية على توفير مقار إقامات للعالقين في جميع الدول مع توفير الغذاء والرعاية الصحية والمتابعة لضمان حمايتهم من عدوى الفيروس في الدول التي يتواجدون فيها بعد انتشاره بشكل واسع ولاسيما في أمريكا والدول الأوروبية. وخصصت السفارات موظفين من أقسام خدمات الرعايا بالسفارة للتواجد معهم في الفنادق، لتلبية احتياجاتهم وتوفير الرعاية الصحية لمن يحتاج إليها، وذلك حتى تتهيأ الظروف لإعادتهم إلى وطنهم.

أيضاً فقد قدمت السفارات كافة الخدمات والإرشادات الوقائية من فايروس كورونا المستجد، والرعاية الكاملة لجميع المواطنين، من إقامة سكنية في فنادق فاخرة وآمنة وتذاكر سفر مفتوحة وغيرها من الخدمات.

أيضاً فقد تدخلت السفارات السعودية لتأمين طلبات المواطنين الزائرين والعالقين في الخارج الذين لا يتوفر لديهم تأمين طبي سواء من قبل الملحقية الثقافية، أو عبر جهات عملهم، بتوفير طلبات الأدوية للأمراض المزمنة كالسكري والضغط ونحوهما، وطلبات علاج الحالات الإسعافية الطارئة، أو في حالة الاشتباه بالإصابة بفايروس كورونا، وتم تخصيص أرقما للتواصل في حالات الطوارئ.

سفارة
المملكة العربية السعودية

وفي سياق متصل وبجانب الاهتمام بالمواطنين السعوديين في الخارج بسبب الإجراءات الاحترازية والوقائية المتخذة من قبل السلطات المختصة في المملكة، الهادفة إلى ضمان سلامة وصحة الجميع، فقد تم اتخاذ عدد من الإجراءات الاستثنائية لمعالجة أوضاع المبتعثين والمبتعثات السعوديين ومرافقيهم، بسبب جائحة فايروس كورونا المستجد، وتم تطبيق آلياتها بالتنسيق بين السفارة والملحقية الثقافية، حيث تتضمن الإجراءات استمرار الصرف والتأمين الطبي لمن توقف عنهم الصرف وما زالوا في بلد الابتعاث، إضافة إلى صرف مخصص مالي لمدة شهر، مساوٍ لمكافأة المبتعث مع مرافقيه لمن غادروا سكنهم.

كما اتخذت وزارة التعليم ممثلةً في الملحقيات الثقافية خارج المملكة عدداً من الإجراءات الاحترازية للوقاية من انتشار فيروس كورونا بين الطلاب والطالبات المبتعثين ومرافقيهم.

وتم توجيه المبتعثين والمبتعثات للاستفادة من الدليل الإرشادي للوقاية من العدوى التنفسية في البيئات التعليمية، والاطلاع على كل الإجراءات الوقائية الصادرة عن المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها(وقاية)، كما ساهمت الملحقيات الثقافية في الخارج بنشر الرسائل التوعوية، والأفلام التعريفية عن مرض كورونا المستجد عن طريق حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، والتواصل المباشر مع الطلاب والطالبات فيما يستجد من تطورات حول هذا المرض وفق ما تعلنه السلطات المحلية، ومنظمة الصحة العالمية، كما وجهت عبر عدد من الرسائل الإلكترونية المبتعثين والمبتعثات باتخاذ الإجراءات الوقائية التي أعلنت عنها وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية ووزارة الصحة في بلد الابتعاث واتباع الإرشادات الصحية في مثل هذه الحالات. وامتد اهتمام الدولة كذلك من خلال الملحقيات الثقافية بجميع المبتعثين والمبتعثات والدارسين على حسابهم الخاص ومرافقيهم.

وتزامنا مع الإجراءات والتسهيلات الكبيرة التي قدمتها الحكومة السعودية لجميع المواطنين عموما، والموجودين خارج المملكة خصوصا، لوقايتهم ومنع إصابتهم بفايروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، فقد سخرت المديرية العامة للجوازات جميع طواقمها في ممثلياتها وسفاراتها لتذليل المعوقات وإنهاء إجراءات السعوديين في الخارج بدءا من التواصل معهم في مقار سكنهم وتوفير أماكن مخصصة لإيوائهم، وانتهاء بتمكينهم من العودة إلى أرض الوطن.

والواقع أن الطريقة التي تعاملت بها حكومة المملكة مع الأزمة جعلت المواطنين في الخارج وكذلك في الداخل يشعرون بالثقة والأمان، على خلاف الكثير من البلدان التي شعر مواطنوها بعدم الأمان في مثل هذه الظروف الاستثنائية الناجمة عن جائحة كورونا.

ثالثاً: إجراءات إعادة السعوديين في الخارج في ظل جائحة كورونا.

قامت السعودية بالعديد من الإجراءات التي تلامس حاجة المواطنين في الداخل والخارج وتلبي رغباتهم بما يضمن سلامتهم. وفيما يتعلق بأزمة كورونا فقد صدرت توجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز تقضي بتسهيل مهمة المواطنين الراغبين في العودة إلى المملكة إثر تعليق حركة الطيران الدولي بسبب فيروس كورونا في المملكة وعدد من الدول. وجاءت التوجيهات الملكية انطلاقًا من حرص القيادة على أبنائها وعلى ضمان صحتهم، وللتأكيد على أن المملكة لن تتخلى عن مواطنيها تحت أي ظرف من الظروف كما هو الحال في ظل تفشي جائحة كورونا المستجد، ومتابعة شؤونهم وعائلاتهم ومرافقيهم منذ بداية تفشي الفيروس في بلدان العالم، والتأكد من توفير كل ما من شأنه أن يضمن سلامتهم حتى عودتهم لأرض الوطن.

وتنفيذا للأمر السامي الكريم تم إنشاء منصة إلكترونية لخدمة المواطنين الراغبين في العودة إلى المملكة العربية السعودية، حيث أتاحت لهم تسجيل بياناتهم الشخصية وبيانات أفراد عائلاتهم وذلك تمهيداً لإجراءات العودة إلى المملكة، وقد وضعت الجهات الحكومية المختصة خطة متكاملة تضمن سلامة المواطنين العائدين من الخارج. مع إعطاء الأولوية – في المراحل الأولى - للمواطنين الموجودين في البلدان الأكثر تأثراً من انتشار فيروس كورونا، وكبار السن، والحوامل.

وقد تكفلت الدولة بتكلفة إعادة جميع المواطنين إلى السعودية، فضلاً عن إجراءات وترتيبات ما قبل السفر والأمور الأخرى اللوجيستية ذات الصلة، وحل بعض المشكلات التي قد تواجه بعض السعوديين في الخارج في دول إقامتهم.

رابعاً: التدابير الاحترازية وآلية التعامل مع السعوديين بعد العودة من الخارج.

تضمنت خطة إدارة الأزمة التي اتبعتها الدولة في ظل جائحة كورونا جنباً إلى جنب مع توفير العودة الآمنة للسعوديين بالخارج إلى وطنهم، عدد من التدابير الاحترازية المهمة التي اتخذتها الدولة للحفاظ على صحة المواطنين؛ وتتضمن كل من الحجر الصحي والعزل الصحي، حيث يستهدف الحجر الصحي الأشخاص الأصحاء الذين لا تظهر عليهم أي أعراض وقد يكونوا تعرضوا للإصابة وفي الوضع الحالي لمرض كرونا كوفيد-19 يستهدف القادمين من خارج المملكة وليس لديهم أي أعراض، ويستمر حتى نهاية حضانة المرض (14 يوما) إذا لم تظهر عليه أي أعراض.

وتبدأ خطوات الحجر الصحي للمواطنين العائدين من الخارج بأخذ عينات حال وصول الأشخاص إلى الحجر، وفي حال ظهور العينة الأولى إيجابية يحال الشخص إلى المستشفى لتقييم حالته. وفي حال ظهرت العينة سلبية يتم استكمال الحجر لمدة 14 يوما (تحتسب منذ وقت دخوله إلى الحجر) مع التقييم اليومي للحالة. ويتم إعادة العينة مرة واحدة في اليوم الثالث عشر، ويتم التعامل مع الحالات حسب وجود الأعراض ونتيجة العينة، ففي حال عدم وجود أعراض وظهرت العينة إيجابية يتم نقل الحالة إلى العزل الطبي في منشأة مخصصة، أما في حال ظهور أعراض وظهرت العينة إيجابية يتم نقل الحالة إلى المستشفى ليتم تقييم حالته ويكمل العزل الطبي إما في المستشفى أو في منشأة مخصصة حسب حالته الصحية، في حين أنه في حال ظهور الأعراض في أي يوم خلال مدة الحجر يتم نقل الحالة إلى المستشفى لتقييم حالته.

أما العزل الطبي فيفرض على السعوديين الذين تواجدوا في الخارج وظهرت عليهم أعراض وفق تعريف حالات الاشتباه بمرض (كوفيد-19)، لمدة 14 يوماً من تاريخ الدخول، حيث يتم توجيه هذه الحالات إلى منشأة صحية للتقييم وتؤخذ منه عينة للفحص المخبري، حيث يتضمن العزل الطبي فصل الشخص المصاب أو المشتبه بإصابته بمرض معدي بطريقة تحول دون انتشار العدوى ويكون العزل إما في المستشفى أو في منشأة مخصصة. ويتم تقييم الحالة من قبل الكادر الطبي: ففي حال كان الوضع الصحي للحالة يستدعي البقاء في المستشفى، يتم تطبيق العزل الطبي في المستشفى، وفي حال كان الوضع الصحي للحالة مستقر والحالة لا تستوجب التنويم (حسب دليل الممارسين)، يتم تطبيق العزل الطبي في منشأة متخصصة (أو حسب ما يقرره مركز القيادة والتحكم) ويتم التنسيق مع الصحة العامة في المنطقة لاستكمال الإجراءات. أما في حال كانت الحالة مخالطة لحالة إيجابية وظهرت نتيجة الفحص إيجابية، يتم تطبيق العزل الطبي في منشأة متخصصة (أو حسب ما يقرره مركز القيادة والتحكم)، ويتم التنسيق مع الصحة العامة في المنطقة لاستكمال الإجراءات.

ويتم إنهاء العزل الطبي للسعوديين العائدين من الخارج وأسرهم في حالة كانت الحالة المؤكدة بدون أعراض؛ وذلك بعد أن يتم إعادة العينة كل 72 ساعة، وبعد التأكيد تنتهي فترة العزل الطبي إذا ظهرت نتيجة العينة سلبية (عينتين سلبيتين) ثم يكمل فترة العزل منزلياً لمدة 14 يوماً. أما الحالة المؤكدة ولديها أعراض؛ فيتم إعادة العينة بنهاية الأعراض، ثم يعاد الفحص المخبري كل 72 ساعة إذا كانت النتيجة إيجابية. وتنتهي فترة العزل إذا كان خالياً من الأعراض لمدة 48 ساعة بالإضافة إلى فحص مخبري سلبي (عينتين) بينهم 24 ساعة ويخرج المريض من المستشفى إذا لم يوجد داعي طبي آخر لبقائه ويكمل فترة العزل منزلياً لمدة 14 يوماً.

وتجدر الإشارة إلى أن نظام المراقبة الصحية في منافذ الدخول والصادر بمرسوم ملكي رقم م/47 بتاريخ 7/8/1433 فإنه يجوز استناداً إلى المادة السادسة عشر للسلطة المختصة أن تضع تحت الملاحظة أي شخص يشتبه في مرضه يكون في رحلة دولية قادماً من منطقة موبوءة. ويجوز لها كذلك أن تخضع هذا الشخص للفحص الطبي، وأن تجري التحريات الضرورية للتحقق من حالته الصحية. وعند السماح له بالانتقال إلى منطقة أخرى، فإن عليها إبلاغ السلطة المختصة في المنطقة المنتقل إليها لتتولى متابعته. وتستمر هذه الملاحظة حتى نهاية حضانة المرض المشتبه فيه.

ويجب على السلطة المختصة عزل الشخص المشتبه في مرضه إذا رأت أن هناك خطراً بالغاً من انتقال العدوى إلى الآخرين". كما تحث المادة الحادية والعشرون من ذات النظام جميع القادمين على رحلات دولية إلى المملكة الالتزام بالتعليمات والاشتراطات الصحية الدولية والمحلية لمنع وفادة الأمراض ذات الأثر الوخيم على الصحة العامة. وعلى السلطة المختصة اتخاذ جميع الإجراءات الوقائية والعلاجية اللازمة.

وضمن خطط العناية بالمواطنين العائدين إلى السعودية في ظل جائحة كورونا، فقد تكفلت الدولة بكافة الإجراءات التي يتم اتخاذها فور وصول المواطنين إلى مناطقهم في السعودية، وبدء مرحلة الضيافة والحجر أو العزل الصحي، وما يتخللها من خدمات، وما يترتب على ذلك من تكلفة مادية.

المصادر والمراجع

1- وبينار: السعوديون عن بُعد: هكذا يجتاز السعوديون محنتهم في الخارج، منتدى أسبار الدولي، 2 إبريل 2020م، متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=ImJfqeZ5neM

2- دليل التعامل مع القادمين من خارج المملكة (الحجر الصحي - العزل الطبي)، متاح على الرابط: https://covid19.cdc.gov.sa/ar/professionals-health-workers-ar/guideline-for-handling-arrivals-to-saudi-arabia-ar/

3- سفارات المملكة.. أعمال جليلة، صحيفة اليوم، 23 مارس 2020م، متاح على الرابط: https://www.alyaum.com/articles/6246094/

4- عودة السعوديين من الخارج اختيارية والصحة تستضيفهم، صحيفة المواطن الإلكترونية، 5 إبريل 2020، متاح على الرابط: https://www.almowaten.net/2020/04

5- الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم: الإجراءات الاحترازية لحماية المبتعثين ومرافقيهم من كورونا، 10/7/1441، متاح على الرابط: https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/o-m-2020-98.aspx

6- فيروس كورونا: إطلاق خدمة إلكترونية تسهل تسجيل وعودة المواطنين السعوديين، 6 إبريل 2020، متاح على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/trending-52187621

7- منصة المواطنين الراغبين في العودة إلى المملكة، متاح على الرابط: https://www.mofa.gov.sa/es

8- خدمة إلكترونية لتسهيل عودة الرعايا السعوديين من الخارج، 5 إبريل 2020، متاح على الموقع الإلكتروني: https://middle-east-online.com

9- محطتان خارجية وداخلية ومراحل متسقة لعودة السعوديين من الخارج، جريدة الشرق الأوسط،5 إبريل 2020، متاح على الموقع الإلكتروني: https://aawsat.com

10- عودة السعوديين من واشنطن والإجراءات المتبعة، 14 إبريل 2020، متاح على الموقع الإلكتروني: https://www.alarabiya.net

11- المملكة أبهرت العالم في جائحة كورونا، صحيفة عكاظ، 16 إبريل 2020، متاح على الموقع الإلكتروني: https://www.okaz.com.sa/people-situations/na/2019914

12- كيف تصرفت السفارة السعودية مع المبتعثين العائدين من بريطانيا ؟، صحيفة عكاظ، 29 مارس 2020، متاح على الرابط: https://www.okaz.com.sa/news/local/2017229

13- السفارة في واشنطن: مساندة 60 ألف سعودي في أمريكا، صحيفة عكاظ، 6 إبريل 2020، متاح على الرابط: https://www.okaz.com.sa/news/local/2018398

14- السعوديون في الخارج محل رعاية واهتمام الدولة حتى عودتهم،22 مارس 2020، متاح على الرابط: https://bawabaa.org/news/196802